**الفصل الرابع**

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث بالموازنة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبيّة، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الإختبار التحصيلي وعمليات العلم، ومعرفة الدِلالة الإحصائيّة للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في كلٍّ من المتغيّرين المذكورين، ثم تفسير النتائج، ومن ثّمَ الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :-

**أولاً: عرض النتيجة:-**

بعد الإنتهاء من تجربة البحث على وفق الخطوات والإجراءات التي عرضت في الفصل السابق يعرض الباحث النتائج التي توصل إليها البحث الحالي في ضوء أهداف وفرضيات بعد المقارنة بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعتي البحث بالأختبار التحصيلي وأختبار عمليات العلم وعلى النحو الآتي:

* عرض النتائج الخاصة بأداء تلاميذ مجموعتي البحث في الأختبار التحصيلي.
* عرض النتائج الخاصة بأداء تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار عمليات العلم.

1. **نتائج الفرضية الأولى**:

نصت الفرضية الأولى على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية دورة التعلم السباعية- وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاستقرائية بالإختبار التحصيل, ولأجل التحقق من صحة الفرضية أستخرج الباحث المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري لدرجات التلاميذ في المجموعتين(التجريبية والضابطة) في الأختبار تحصيلي كما يتبين في الجدول(10).

**جدول(11)**

**نتائج الأختبار التائي لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في الأختبار التحصيلي.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **عدد العينة** | **المتوسط الحسابي** | **التباين** | **درجة الحرية** | **القيمة التائية** | | **مستوى الدلالة(0.05)** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| **التجريبية** | 30 | 80.667 | 74.023 | 58 | 4.957 | 2 | دالة إحصائياً |
| **الضابطة** | 30 | 64.600 | **241.145** |

نلحظ من جدول (11) أنّ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق إستراتيجية دورة التعلم السباعية بلغ(80.667) وبلغ الانحراف المعياري (8.603)، أما متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الأستقرائية بلغ (64.600) وبانحراف معياري(15.529)، ولمعرفة دلالة الفرق الإحصائي أستعمل الباحث الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين، كما يتبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(4.957) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(2.000) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(58) أي أنّ النتيجة دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق إستراتيجية دورة التعلم السباعية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الأستقرائية في الأختبار التحصيلي.

**المخطط(6)**

**الاوساط الحسابية في الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي**

1. **نتائج الفرضية الثانية:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية دورة التعلم السباعية- وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الأستقرائية في اختبار عمليات العلم, ولأجل التحقق من صحة الفرضية أستخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ في المجموعتين(التجريبية والضابطة) في اختبار عمليات العلم.

**جدول(12)**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **عدد العينة** | **المتوسط الحسابي** | **التباين** | **درجة الحرية** | **القيمة التائية** | | **مستوى الدلالة(0.05)** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| **التجريبية** | 30 | 78.200 | 123.683 | 58 | 4.723 | 2.000 | دالة إحصائياً |
| **الضابطة** | 30 | 60.267 | 308.892 |

**نتائج الاختبار التائي لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في أختبار عمليات العلم**

نلحظ من جدول(12),أنّ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق إستراتيجية دورة التعلم السباعية بلغ(78.200) وبلغ الأنحراف المعياري(11.121)، أما متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاستقرائية بلغ (60.267) وبانحراف معياري (17.575)، ولمعرفة دلالة الفرق الإحصائي أستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين، وأنّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.723) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(2.000) بدرجة حرية( 58) وعند مستوى دلالة( 0.05 )، أي أنّ النتيجة دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق إستراتيجية دورة التعلم السباعية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاستقرائية في اختبار عمليات العلم.

**المخطط(7)**

**الاوساط الحسابية في الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار عمليات العلم**

**ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:**

1. **تفسير نتيجة الفرضية الأولى:**

في ضوء النتيجة التي تمَّ عرضها، يرى الباحث أنَّ أسباب تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأستعمال إستراتيجية "دورة التعلم السباعية" على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاستقرائية في تحصيل يعود إلى الأسباب الآتية:

1. ‌أن إستراتيجية دورة التعلم السباعية المنبثقة من النظرية البنائية ساعدت تلاميذ على فهم وأستيعاب المادة الدراسية بصورة أسرع وأسهل, فالتلميذ هنا يكون نشطاً, ويناقش ويفسر, مما يجعله يعيش في بيئة أجتماعية نشطة متعاونة.
2. أنّ التنوع الخطوات في إستراتيجية دورة التعلم السباعية, جعل من مادة قواعد اللغة العربية لدى التلاميذ تتصف بالتشويق والمتعة والحيوية وجذب الانتباه نحو المادة.
3. إستراتيجية دورة التعلم السباعية وفرت للتلاميذ مواقف تعليمية لممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير، منها حل المشكلات، والأصالة في إنتاج الأفكار، مما أدى إلى تحسين تحصيلهم الدراسي.
4. إستراتيجية دورة التعلم السباعية تسهم في تحفيّز البنية المعرفية، لدى التلاميذ مما يزيد في قدرتهم على معالجة الخبرات والمواقف الجديدة التي تواجههم وربطها بالخبرات السابقة، ومن ثم زيادة في التحصيل.
5. إستراتيجة دورة التعلم السباعية جعلت التلاميذ نشيطين متفاعلين في بناء معرفتهم بأنفسهم عن طريق تفاعلهم, في بيئة الصفية يسودها تبادل الأفكار والمعلومات وزيادة رغبة التلاميذ في الأتصال والتفاعل مع المعلم والمادة, واستمرارية هذا التفاعل زاد من دافعيتهم للتعلم مما أدى إلى زادة تحصيلهم.
6. إستراتيجية دورة التعلم السباعية تزيد من دافعية المتعلم نحو مادة القواعد, بسبب التفاعل الإيجابي بين المتعلم والمادة من جهة, وبين المتعلم وأقرانه والمعلم من جهة أُخرى.
7. **تفسير نتيجة الفرضية الثانية:**

في ضوء النتيجة التي تمَّ عرضها، يرى الباحث أنَّ أسباب تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأستعمال استراتيجية "دورة التعلم السباعية" على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاستقرائية في أختبار عمليات العلم يعود إلى الأسباب الآتية:

1. إنّ أستعمال إستراتيجية دورة التعلم السباعية ساعد التلاميذ على ترتيب أفكارهم بطريقة متسلسلة وفهم ما يقومون بعمله وبذلك يمكنهم التعبير عن أفكارهم بشكل أفضل.
2. إنّ إستراتيجية دورة التعلم السباعية تعتمد على الخبرات الحسية التي تثير التفكير داخل غرفة الصف مما أدى إلى زيادة اكتساب المفاهيم وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المطروحة عن طريق عمليات العلم.
3. أعتماد إستراتيجية دورة التعلم السباعية على تفصيل المفاهيم المتعلّمة والتدرج والتسلسل في عرضها وتوضيحها أكسب تلاميذ المجموعة التجريبية القدرة على التعريف والتمييز والتطبيق للمفهوم, لاستناده على عمليات العلم مما ساعد في تكوين بنية مفاهيمه متكاملة .
4. أهمية إستعمال إستراتيجية دورة التعلم السباعية في تدريس القواعد كونها مادة مهمة تحتوي على مفاهيم غزيرة وأفكار تحتاج إلى قدرات عقلية عالية وكذلك ممارسة عمليات عقلية محددة مثل الملاحظة والتصنيف والاستدلال الاساسية.
5. إنَّ تفوق تلاميذ هذه الاستراتيجية يعود إلى أنهم أكثر نشاطاً وإيجابية في عملية التعلم من تلاميذ المجموعة الضابطة، من خلال التدريب على ممارسة عمليات العلم إذ لاحظ الباحث تفاعل تلاميذ المجموعة التجريبية بحماس ورغبة داخل غرفة الصف، وقد يكون لهذه سبب في زيادة اكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية لعمليات العلم وتفوقهم على تلاميذ المجموعة الضابطة في مادة قواعد اللغة العربية.

**ثالثاً: الإستنتاجات:**

وبناءً على هذه النتيجة, أستنتج الباحث ما يأتي:-

1. أثبتت استراتيجية دورة التعلم السباعية فاعليتها في جعل تلاميذ محور العملية التعليمية وفي التحصيل وعمليات العلم.
2. ملائمة إستراتيجية دورة التعلم السباعية مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي.
3. ملائمة عمليات العلم في مادة قواعد اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
4. وازنت إستراتيجية دورة التعلم السباعية بين المعلومات المخزونة في الذاكرة, والمعلومات الجديدة التي يتحصلون عليها وتوحيدها نحو التفكير بالموضوع الذي يتم دراسته.
5. أن تطبيق خطوات إستراتيجية دورة التعلم السباعية أثارت في نفوس تلاميذ الحيوية والتعاون وحب المشاركة في الدرس مقارنة بالطريقة الاستقرائية, مما أدى إلى رفع مستوى التلاميذ في اكتسابهم للعمليات العلم.

**رابعاً :التوصيات:**

وبناءً على ذلك أوصى الباحث ما يأتي:

1. ضرورة أن تتضمن مناهج طرائق تدريس اللغة المقرر تدريسها لطلاب كليات التربية والتربية الأساسية للنماذج والاستراتيجيات وطرائق الأساليب الحديثة في التدريس التي أثبتت فاعليتها ومنها إستراتيجية دورة التعلم السباعية.
2. أعتماد إستراتيجية دورة التعلم السباعية في تدريس قواعد اللغة العربية, وذلك لما توصلت له نتائج البحث الحالي من تأثير فعال لهذه الاستراتيجية في التحصيل وعمليات العلم.
3. إقامة دورات تدريبية في طرائق التدريس لمعلمي اللغة العربية بشأن النماذج والإستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها إستراتيجية دورة التعلم السباعية.
4. توجيه المعنيين بشؤون المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية للإفادة من إستراتيجية دورة التعلم السباعية عند تأليف الكتب وعرض المحتوى العلمي ووضع دليل المعلم.

**خامساً: المقترحات**:

واقترح الباحث مقترحات منها:-

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى ومراحل دراسية غير هذه المرحلة للتأكد من فاعلية هذه الاستراتيجية.
2. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لاختبار أثر إستراتيجية دورة التعلم السباعية في إكتساب المفاهيم البلاغية أو النحوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
3. إجراء موازنة بين استراتيجية دورة التعلم السباعية واستراتيجيات أُخرى المنبثقة من النظريات.
4. تجريب إستراتيجية دورة التعلم السباعية في متغيرات تابعة أخرى مثل تنمية الإتجاه أو تنمية المفاهيم أو الميول عند الطلبة.